INF

INFCIRC/452
20 July 1994
GENERAL Distr.
ARABIC
Original: ENGLISH

الوكالة الدولية للطاقة الذرية
نشرة اعلامية

بلاغ مؤرخ في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٤ وارد من البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

بناء على طلب البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يُعمم على جميع الدول الأعضاء في الوكالة النصان المرفقان لحديث أدلى به في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٤ متحدث باسم الادارة العامة للطاقة الذرية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و "لمعلومات ذات صلة" بهذا الحديث.

وكانت الأمانة قد تلقت هذين النصين قبل انسحاب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من الوكالة.

94-02653
107-1

الملحق ١

حديث أدلى به متحدث باسم الادارة العامة للطاقة الذرية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

بيونغ يانغ، ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٤

أصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخرا نشرة صحفية جاء فيها أن الوكالة لا تبدى ارتيابها بشأن اكتشاف وجود كمية كبيرة من البلوتونيوم غير المعلن عنه في اليابان.

وهذا يفضح تماما تحيز الوكالة وافتقارها الى الاحساس بالمسؤولية.

وعلى الرغم مما تزعمه الوكالة من أنها كانت على علم فعلا بتراكم كمية هائلة مما يسمى "البلوتونيوم المحتجز" في مصنع توكاي لانتاج الوقود النووي في اليابان، فان الحقائق تدل بوضوح على أن هذا الأمر كان في الواقع خافيا عن الوكالة.

وتشير التقارير الاعلامية الى أنه حين طلبت سلطات كوريا الجنوبية من اليابان في ١٢ أيار/مايو ايضاحات بشأن خلفية اكتشاف هذا البلوتونيوم غير المعلن عنه، أقرت اليابان بأنها اكتشفت وجود ٧٠ كليلوجراما من البلوتونيوم غير المعلن عنه في مصنعها المقام في توكاي والمختص بانتاج الوقود النووي.

وفي ١٠ أيار/مايو ذكرت الشركة اليابانية لتطوير مفاعلات القوى والوقود النووي، وهي الجهة المسؤولة عن تشغيل مصنع توكاي المختص بانتاج الوقود النووي، في حديث لوكالة الأنباء ايتار-تاس أن البلوتونيوم المعنى كان قد اكتشف وجوده في نيسان/أبريل من العام الجاري مفتشو الوكالة أثناء اجرائهم عملياتهم التفتيشية المخططة في المصنع.

وذكرت صحيفة "The Japan Times" اليابانية أنه لولا أن التقرير السري الذي أعده معهد المراقبة النووية الأمريكي قد حذر من هذا الأمر لما عرفت الوكالة أبدا أن اليابان كانت تعد هذه المواد المخفاة من أجل تحميلها في قنابل نووية.

بل ان مدير المعهد المذكور آنفا أشار بقدر أكبر من الصراحة الى أنه على الرغم من أن المصنع مجهز بأحدث المعدات المختصة برصد كميات البلوتونيوم المحتجزة في المصنع فان من المستحيل على الوكالة -ازاء المعروف عن ارتفاع درجة عدم التيقن التي تشوب هذه القياسات وازاء الضخامة المذهلة لكميات البلوتونيوم التي يقال انها تراكمت على هذا النحو- أن تستنتج بالقدر العالي اللازم من الثقة عدم حدوث تحريف لكمية معنوية واحدة أو أكثر من البلوتونيوم الموجود في المصنع؛ كما أوضح مدير المعهد المذكور أن المشكلة تكمن في أن ضمانات الوكالة عاجزة حقا عن اكتشاف عمليات التحريف الماهرة التي تحدث في مصانع معالجة البلوتونيوم.

ومع ذلك اذا بالوكالة تزعم -على نحو متضارب ودون اعطاء قدر واف من الايضاح الملائم بشأن هذه الحالة- أنها كانت على علم فعلا بالبلوتونيوم المعنى الموجود في مصنع توكاي المختص بانتاج الوقود النووي، وأن هذا البلوتونيوم ما زال خاضعا لضمانات الوكالة. واننا لفى دهشة عجيبة من هذا الزعم.

وفي حين تبالغ الوكالة في أمر كمية تافهة من البلوتونيوم المعلن المستخلص لأغراض تجريبية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بل تجعل من هذا الأمر قضية، اذا بالوكالة تدافع بحماس عن كمية هائلة من البلوتونيوم غير المعلن في اليابان وهي كمية لا سبيل الى انكار ارتفاع مطالب المجتمع الدولي بشأن اظهار الحقيقة فتدحض الأمر دحضا ارتجاليا بقصاصة ورقية تضمنتها نشرتها الصحفية.

وقد أدى هذا التصرف غير المسؤول الى الابراز السافر لمدى تحيز الوكالة وكيلها بكيلين مما يشعرنا بالشك الشديد في مهمتها وفي مصداقيتها.

وفي نهاية المطاف فان الوكالة بدفاعها عن تلك الحالة انما أعطت بنفسها انطباعا قويا بأن عملياتها التفتيشية محكومة باعتبارات سياسية.

ولما كانت هذه الحالة قد وقعت في وقت لم تعلن فيه اليابان تخليها القاطع عن مخزونها المفرط من البلوتونيوم، بل في وقت بلغ فيه برنامجها التسلحي النووي حدا خطيرا فعلا، فانه يتحتم على الوكالة بالقطع والتأكيد أن تنهض بمهمتها عن طريق ابداء ارتيابها من هذه الحالة وعن طريق مناقشة القضية في اجتماع يعقده مجلس محافظيها، وأن تبدد الشواغل الشديدة التي تستبد بالمجتمع الدولي بشأن برنامج اليابان التسلحي النووي وتحوُّل اليابان الى قوة عسكرية وذلك عن طريق قيام الوكالة باتخاذ تدابير تكفل اجراء عمليات تفتيشية شاملة ومستفيضة في جميع المرافق الموجودة في اليابان.

وسنتابع تحركات الوكالة.

الملحق ٢

معلومات ذات صلة

- ان كمية البلوتونيوم التي وجدت على شكل شبيه بالمسحوق في مصنع توكاي المختص بانتاج الوقود النووي، والتي يبلغ وزنها ٧٠ كيلو جراما، هي كمية لم يتم الاعلان عنها للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

"أقرت اليابان بأنه تم اكتشاف وجود ٧٠ كيلو جراما من البلوتونيوم غير المعلن عنه في مصنع توكاي المختص بانتاج الوقود النووي، وأبلغت اليابان حكومتنا بموقفها المتمثل في أن اليابان ستبحث حقيقة الأمر في وجود فرقة من خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية أن هذه المعلومات وردت اليوم من اليابان عن طريق القنوات الدبلوماسية، وذلك استجابة لطلب حكومتنا بشأن توضيح خلفية اكتشاف البلوتونيوم غير المعلن عنه." (اذاعة "Christian Radio" (كوريا الجنوبية)، ١٢ أيار/مايو ١٩٩٤)

"تم، دفعة واحدة، اكتشاف كمية 'غير مستدل عليها' من البلوتونيوم يبلغ وزنها ٧٠ كيلو جراما في المفاعلات الموجودة في مصنع انتاج الوقود الانشطاري المقام في توكايمورا، حيث مركز الصناعة الذرية اليابانية.

وتفيد المعلومات التي أتاحتها اليوم لمراسل وكالة أنباء ايتار-تاس الشركة' اليابانية لتطوير مفاعلات القوى والوقود النووي وهي الشركة المالكة لهذا المصنع ... بأن هذا البلوتونيوم كان قد عثر عليه مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نيسان/أبريل أثناء اجرائهم عمليتهم التفتيشية المخططة في ذلك المصنع.

وكان البلوتونيوم النقي الشبيه شكلا بالمسحوق عالقا بالجدران الداخلية لمعدات وأنابيب خطوط الانتاج في المصنع الذي يتواصل تشغيله منذ ١٩٨٨.

وحين استفسر مراسل وكالة أنباء ايتار-تاس عن سبب عدم تمكن عمليات التفتيش الشهرية من الكشف عن تلك "المواضع السرية" رفضت فرقة التفتيش التابعة للوكالة والمتمركزة في اليابان الاجابة عن هذا السؤال بدعوى أن الفرقة غير مأذون لها بالتعليق على تلك المسألة.

الا ان الصحيفة اليابانية "The Japan Times" نشرت مقالا جاء فيه أنه لولا أن التقرير السري الذي أعده معهد المراقبة النووية الأمريكي قد حذر من هذا الأمر لما عرفت الوكالة أبدا أن اليابان كانت تعد هذه المواد المخفاة من أجل تحميلها في قنابل نووية." (طوكيو، ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤، وكالة أنباء ايتار-تاس)

"في نهاية الجولة التفتيشية التي قام بها رجال الصحافة في مصنع انتاج وقود البلوتونيوم، وهو المصنع المملوك لشركة تطوير مفاعلات القوى والوقود النووي، ... بعث أحد مراسلي وكالة أنباء اسوشيتد بريس -وهو من الولايات المتحدة- بتقرير صحفي عاصف ذكر فيه أن الجانب الياباني أقسم بأغلظ الايمان أنه ليس لديه أي بلوتونيوم غير مبلغ عنه.

لكنه عجز عن اعطاء اجابة قاطعة عن السؤال المتمثل في معرفة السبب في أن هذا السر (أي سر بقاء كمية ضخمة من البلوتونيوم يبلغ وزنها ٧٠ كيلو جراما عالقة دون أن يتم تجميعها) ظل خافيا طوال ست سنوات." ("Mainichi shimbun"، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٤)

"ان الضغوط والاستقصاءات التي قام بها معهد تابع للولايات المتحدة قد أجبرت اليابان على الاقرار بأنها قد أخفت كمية تبلغ ١٥٤ رطلا من البلوتونيوم في أحد المستودعات، حيث وجدت الحكومة اليابانية نفسها مضطرة لقبول هذه الحقيقة.

... أقر مسؤولون يابانيون بأنهم كانوا على علم باستمرار تراكم كمية غير معلن عنها من البلوتونيوم منذ ١٩٨٨.

لم تقم اليابان بالابلاغ عن هذه الواقعة اذ لم تقم بتسجيل هذا المخزون من البلوتونيوم، بل أبقت هذا الأمر سرا مكتوما الى أن أفشاه في النهاية معهد قائم في واشنطن." ("CBS"، ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤)

"استبدت الدهشة بالجميع ازاء معرفة أن هناك أكثر من ١٥٠ رطلا من البلوتونيوم تراكمت في مفاعل نووي ياباني دون أن يتم تبليغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية عنها.

وقد اتضح ذلك من وجود تضارب بين كميات المواد المشعة الداخلة الى المفاعل والخارجة منه.

... وقد أقرت اليابان بأنها لم تتطوع بافشاء هذه الحالة. وقال مسؤول ياباني، لم نقم قط بتقدير ما اذا كان من الملائم أم من غير الملائم افشاء هذا الأمر (أي مخزون البلوتونيوم)." ("Christian Science Monitor"، ١١ أيار/مايو ١٩٩٤)

- ان كمية البلوتونيوم غير المعلن عنه في مصنع توكاي المختص بانتاج الوقود النووي تتجاوز على نحو رهيب الحدود التي وضعتها الوكالة.

"قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية باخطار اليابان مؤخرا بضرورة اجراء جرد كامل للمصنع لأن كمية البلوتونيوم المحتجزة داخل معدات المعالجة المستخدمة في المصنع تتجاوز الحدود التي وضعتها الوكالة لكي تكفل التطبيق الفعال لاتفاق الضمانات بما يحول دون حدوث تحريف غير مأذون به للبلوتونيوم.

وأنا أعتقد أن كمية البلوتونيوم التي لم يتم الاستدلال عليها مؤخرا في المصنع تقرب من ٧٠ كيلو جراما أي نحو تسع (كميات معنوية) من هذه المادة النووية الصالحة للاستعمال في صنع الأسلحة.

وهذا رقم كبير يشكل ١٠٪ من البلوتونيوم الذي يخرجه المصنع سنويا. (رسالة موجهة من مدير معهد المراقبة النووية الأمريكي الى وزير خارجية الولايات المتحدة بتاريخ ٤ أيار/مايو ١٩٩٤)

- ان ضمانات الوكالة تفتقر الى المصداقية.

"على الرغم من أن المصنع مجهز بأحدث المعدات المختصة برصد كميات البلوتونيوم المحتجزة في المصنع فان من المستحيل على الوكالة -ازاء المعروف عن ارتفاع درجة عدم التيقن التي تشوب هذه القياسات وازاء الضخامة المذهلة لكميات البلوتونيوم التي يقال انها تراكمت على هذا النحو- ان تستنتج بالقدر العالي اللازم من الثقة عدم حدوث تحريف لكمية معنوية واحدة أو أكثر من البلوتونيوم الموجود في المصنع.

... والمشكلة تكمن في ان ضمانات الوكالة عاجزة حقا عن اكتشاف عمليات التحريف الماهرة التي تحدث في مصانع معالجة البلوتونيوم." (نفس المصدر السابق)

"ان كمية البلوتونيوم المحتجزة في منطقة وحدات القياس المغلقة أثناء تشغيل المرفق هي كمية يلزم قياسها بالأجهزة النيوترونية.

ومن المعروف أن نسبة خطأ هذه القياسات تتراوح بين ٥٪ و ١٠٪، ويكاد يتعذر الكشف عن كمية البلوتونيوم الناقصة المكافئة للكمية التي تكفي لصنع قنبلة ذرية واحدة اذا كانت مثلا كمية المواد المحتجزة تبلغ ٧٠ كيلو جراما. "(Mainichi Simbun،" ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤)

"على الرغم من أي تحقق، يتم بواسطة معدات القياس، من عدم حدوث تحريف للبلوتونيوم فانه لا يمكن استبعاد احتمال حدوث خطأ تقني.

... اذا صحّ أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية عاجزة عن تحديد أو اكتشاف المكان الصحيح للبلوتونيوم فان لبلدان أخرى أن تفترض أن اليابان قد تكون قد قامت بتحريف كمية من البلوتونيوم." ("Christian Science Monitor،" ١١ أيار/مايو ١٩٩٤)

- ان المواد التي مازال لم يعلن عنها لا تقتصر على الـ ٧٠ كيلو جراما من البلوتونيوم.

"يقال ان هذه الكمية لم تستخلص الا من ٣ وحدات قياس مغلقة من بين الـ ١٧ وحدة المماثلة الموجودة في محطة توكاي للقوى النووية." (الصحيفة الايطالية "IL manifesto،" ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤)

"... ان اكتشاف هذا الموقف يطرح حتما التساؤلات الآتية:

بما ان تشغيل المفاعلات في توكايمورا يتواصل منذ ٧ سنوات، فهل تكون كمية الـ ٧٠ كيلو جراما المكتشفة من البلوتونيوم هي كل ما بقى 'عالقا'؟

قبل الاستنتاج الذي خلصت اليه لجنة حكومية يابانية، أوردت صحيفة Nihonkeizai shimbun آراء خبراء لم تحدد هويتهم يعتقدون أن من اللازم في الحقيقة التأكد مما اذا كان البلوتونيوم المتراكم فعلا قد تم اخفاؤه على هذا النحو.

ان الموقف السائد يسبب قلقا شديدا بشأن امتلاك اليابان فعلا جميع المعدات التقنية اللازمة لصنع أسلحة نووية، وذلك على الرغم مما أعلنته اليابان عن التزامها الصادق بسياستها غير النووية وبمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية." (طوكيو، ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤، وكالة أنباء ايتار-تاس)

- يجب على الوكالة أن تتخذ موقفا عادلا.

قال جينزا بورا تاكاكي، وهو عالم فيزيائي يشغل منصب رئيس المركز الياباني غير الحكومي للمعلومات النووية، ان كوريا الشمالية قد هوجمت بسبب الشكوك التي حامت حول اقتنائها المزعوم لكمية من البلوتونيوم تقل عن الكمية التي أخفتها اليابان.

وهذا التصرف من جانب اليابان يستحق العقاب." ("CBS"، ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤)

"ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا يمكنها أن تكون أكثر تساهلا في انفاذ ضماناتها مع طرف دون طرف آخر من أطراف معاهدة عدم الانتشار." (رسالة موجهة من مدير معهد المراقبة النووية الأمريكي الى وزير خارجية الولايات المتحدة بتاريخ ٤ أيار/مايو ١٩٩٤)